

أُسْئَلَةُ الْأُخْتِ الْجَزَائِرِيَّةِ

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

وفيه:

← حكم ترك الدراسة المختلطة وطاعة الوالدين في المعصية.

← حكم الصفرة والكدر المتصلة بالحيض.

← عدم التكلف في استبراء طهارة الفرج.

← حكم قضاء الصلوات المتروكة عمدًا، وجبر النقص بالنوافل.

← من علامات البلوغ الشرعية وأثرها في وجوب الصيام.

← المنهجية العلمية في التدرج في طلب العلم ودراسة العقيدة.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السائلة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

حيّاك الله وبيّاك شيختي وجعل الجنة مثواي ومثواكِ، أسأل
الله ﷻ أن يديم عليك لباس الصحة والعافية، وينفع بك
نساء الأمة.

عندي سؤال أتعبني كثيراً، فأسأل الله تعالى أن أجد عندكم
الجواب الشافي.

قرأت فتوى حول حرمة الاختلاط في المدارس والجامعات
للشيخ ابن باز وابن عثيمين والالباني والشيخ الوادعي ﷻ

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

رحمة واسعة، والحمد لله الذي هدى قلبي بعدما كان يتخبط
في هواه، وقد توقفت عن الدراسة هذا العام إلا أنني لقيت
شدة من أهلي وخصوصاً والداي غفر الله لهما ورحمهما برحمته
الواسعة، فهما غير راضيين عني، وأمي مازالت تنعتني
بصفات غليظة، وتخبرني أنها غير راضية عني، خصوصاً،
وأني كنت متفوقة في دراستي، وكانت تراني متميزة في
مجالي... ولكنني لا أبالي إذا كان كل ذلك يضعني في معصية
الله ﷻ، فهل أنا آثمة؛ لأنني لم أطع والداي وأحزنتهما جداً
بسبب توقفي عن الدراسة المختلطة، للعلم أن كل الجامعات
عندنا في الجزائر كلها مختلطة، فليس هناك البديل، ووالله كل
ما أخشى أن تكون أُمِّي غصبى فيغضب الله علي، فأخسر
دنياي وآخرتي.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

فهل أثبت على ما أنا عليه، للعلم أنني لا أنوي الرجوع، وقد
احتسبت الأجر عند الله، واقتنعت كثيرًا بكلام مشايخي ﷺ،
فلا أريد نقض العهد الذي عاهدت الله عليه، والله لقد
تعبت من كثرة التفكير أن أكون آثمة بذلك، حتى تدهورت
صحتي... ورغم كل هذا مازالت أمني تعاتبني رغم محاولتي
للبر بها، وأن لا يحول كلامها بيني وبين الإحسان إليها،
ولكنني لم أعد أعرف كيف أكلمها، ولم أعد أحاول إقناعها
بحرمة الاختلاط؛ لأنها تقول لي: أنها لن تقتنع أبدًا، وأنني قد
بدأت في الغلو والتشدد، خصوصًا بعد لبسي للنقاب، والله
الحمد.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

الجواب:

نعم اثبتني، والثبات عزيز، القليل من يثبت عند حَوَالِكِ الفتن.
عافانا الله وإياك. قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا
مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ [النحل: ٩٢].

ونرجو أن يلين الله قلب أبويك، كم من قلوب كانت قاسية
كالحجارة أو أشد قسوة، ثم لينها الله!

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الحديد:
١٦-١٧].

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة «تفسيره»: ففِي ذِكْرِهِ تَعَالَى لَهُذِهِ
الآيَةِ بَعْدَ الَّتِي قَبْلَهَا تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى كَمَا أَنَّهُ يُنْجِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا، كَذَلِكَ يُلَيِّنُ الْقُلُوبَ بِالْإِيمَانِ وَالْهُدَى بَعْدَ قَسَوَتِهَا مِنْ
الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، وَاللَّهُ الْمُؤَمِّلُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَفْعَلَ بِنَا ذَلِكَ إِنَّهُ
جَوَادٌ كَرِيمٌ.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

السائل:

لدي سؤال الثاني بخصوص الحيض، بعد ما مررت به من ضغوطات، تأثرت هرموناتى واختلط علي الحيض فصار يتأخر أحياناً، غير أنه إذا بدأ يبدأ كدرة...، وكنت أظنها من الحيض فيما مضى، ثم بعد بدايتي لطلب العلم أدركت أن الكدرة قبل دم الحيض ليست حيضاً...



الجواب:

أقول: الحمد لله الذي علّمك وبصّرك وفقهك، لقد سلكت عين الصواب إن شاء الله.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

روى البخاري (٣٢٦) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: «كُنَّا لَا نَعُدُّ
الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا».

ورواه أبو داود (٣٠٧) بلفظ «كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ، وَالصُّفْرَةَ
بَعْدَ الطَّهْرِ شَيْئًا».



السائلت:

وإن الحيض عندي، ينزل الدم في الثلاثة أيام الأولى ثم
يتوقف نوعاً ما، أو ينزل قليلاً جداً قطرات فقط في اليوم
الرابع، ثم الخامس والسادس كدرة، ثم السابع صفرة، يعني:
لا أراها إلا اذا مسحت بقطن، وكنت أظن أن الصفرة ليست
حيض، فهل هذا الرأي صحيح؟ وأن الصفرة قد تبقى أحياناً

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

لليوم الثامن، ولكنني أستعجل؛ لأنني لا أحسبها حيضًا،
اعذريني ولكنني أريد أن أتيقن، يعني: عندما أدخل قطعة
القطن أجد قليلًا من الصفار، وأنتظر القطن حتى يجف كي
أتيقن أنه صفرة أم لا، وقد أشكل علي موضوع الصفرة
فأرجو منكم شيختي الفاضلة توضيحه لي وإفادتي بارك الله
فيكم ونفع بكم.

واختلط علي الأمر خصوصًا بعد أن قرأت أقوالًا كثيرة، ولم
أجد من يرشدني في الأمر، وهل علي قضاء ما تركت من
الصلاة بسبب الصفرة، وما تركته من الكدرة قبل الحيض؟



الجواب:

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

حسب ما فهمتُ من حالك أن هذه الصورة تدخل في الحيض؛
لأن الصفرة متصلة بآخر الحيض.

أما حشو داخل الفرج بشيء؛ للتأكد، فهذا من التكلف، لم
نؤمر به، وفي الحديث: «وما سكت عنه فهو عفو». فيكفي
المسح ظاهرًا.

أي: مسح موضع الأذى بشيءٍ أبيض، كالقطن والمنديل
دون الألوان الأخرى؛ لأنه أوضح في التمييز؛ لبياضه.

وأعتقد أنه لا إشكال في معرفة الصفرة:

الصفرة: لونٌ كالصديد يعلوه صفرة.

الكدرة: لونٌ بنيّ كالماء الوسخ.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

السائل:

سؤالي ما قبل الأخير، وأعتذر عن الإطالة، أنا- والله الحمد-
بدأت الصلاة منذ الصغر والصوم كذلك، ولكنني كنت
أحياناً لا أصلي، يعني: أنقطع أياماً ثم أعود فهل علي قضاؤها
وكيف أقدرها؟ علماً أنني لا أعلم كم المدة؛ لأنني قبل أن
ألتزم كنت أنقطع أياماً وأعود، وهذا لسنوات، فكيف
أقدرها؟



الجواب:

ليس عليك قضاؤها؛ قضاء الصلاة جاء في أشياء محدودة،
كالنائم والناسي كما في حديث أنس.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

ولكن يحسُن الإكثار من النوافل؛ لأن نوافل العبادات تجبر
النقص الذي في الفرائض.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

السائلة:

أما بخصوص الصوم فقد وفقني الله للصوم منذ أن كنت صغيرة قبل البلوغ، ولكنني اكتشفت بعدها أن البلوغ لا يكون فقط بنزول دم الحيض، وأنا قد كنت وقتها نبت لي شعر في العانة، وبالرغم من أنني كنت أصوم إلا أنني لا أتذكر إن صمت الشهر كاملاً أم مرضت فتوقفت عن الصوم، وصمت قبل نزول الحيض ربما ثلاث سنوات أو أكثر فلا أتذكر في أيها مرضت فلم أصمه كله، فماذا علي في هذه المسألة؟



بعض الجواب عن هذا الاستفسار:

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

الصوم لا يصح إلا مع الصلاة، فإذا كنت لا تصلين فلا
تُطالّين بالصوم.

وقولك: وإني قد كنت وقتها نبت لي شعر في العانة.

هذا إذا كان الشعر خشناً فهو العانة الذي هو أحد علامات
البلوغ.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

السائل:

وسؤالي الأخير بخصوص طلب العلم، فبعد أن تركت الجامعة هذا العام لم أجد منهجية مناسبة لي كي أبدأ في طلب العلم الشرعي، أقرأ الكتب، ولكن بعضها يصعب علي، فلا أعرف كيف أدرج؟ وليس في مدينتي شيخات لأستفسرهن في ذلك، وأريد أن أسألك إذا كنت تقدمين دروسًا، وتشرحين كتبًا، ولي الشرف أن أكون تلميذتك فهل يمكنني أن أدرس عندك كتب العقيدة حتى أفيد بها نساء بلدي؟ وهل لديك نصائح تفيدني بها، وجزاكم الله خيرًا.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

الجواب:

بارك الله فيك ممكن تستفيد من دروس الشيخ ابن عثيمين
فهي سهلة ويستفيد منها المبتدئ، فخذني «الأصول الثلاثة»،
و«العقيدة الواسطية»، و«القول المفيد شرح كتاب التوحيد»
واحدًا بعد واحد، ويفتح الله من واسع فضله.

وإذا أردتِ تأخذين «الأصول الثلاثة»، وشرح العقيدة
الواسطية من دروسي فعلتِ، غير أنها كتابة وليست صوتية؛
لأننا لا نرى نشر صوت المرأة.

أما هذا الطلب وهو: وهل لديك نصائح تفيدني بها وجزاكم
الله خيرًا.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

فأنصحك أن تبصري في طريق الطلب؛ حتى لا تتشتي،
وتصابي بالفشل، إذا رأيت تعقيدات، أو الخروج من غير
فائدة؛ لأن العلم بحر زاخر، لكن الله كريم إذا اجتهدت
فسيفتح عليك، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت].
واحرصي على حفظ القرآن، والإكثار من تلاوته، فهو أصل
العلوم.



الشيخة أم عبد الله حفظها الله
بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

السائل:

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ فِيكُمْ، وَفِي عِلْمِكُمْ، وَيَنْفَعَكُمْ الْبِلَادَ
وَالْعِبَادَ، وَيَرْفَعَ قَدْرَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَجْمَعَنِي بِكُمْ فِي
جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَعَ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَالصَّدِيقِينَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
وَتَقْبَلُ اللَّهُ صَالِحَ دَعْوَاتِكُمْ، وَيَسِّرْ لَكُمْ طَرِيقَ الْعِلْمِ وَالْجَنَّةِ،
وَتُبْتَكَ عَلَى هَدَاهُ.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل رحمته الله ١٤٤٨/٣/١٠



الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>